الفصـــل الثانـــي:

ديداكتيـــك الأقســـام المشتركـــة

obeikandl.com

المبحـــث الأول: آليـــــات الاشتغـــــال بالأقســـــام المشتركـــة

يخضع التدريس بالأقسام المشتركة، في المدرسة الابتدائية المغربية، إلى مجموعة من الآليات التربوية والتعليمية- التعلمية التي يمكن الانطلاق منها لتقديم درس تربوي وديداكتيكي، تتوفر فيه جميع مواصفات الدرس الناجح. كأن يقوم المدرس، قبل البدء في عملية التوزيع السنوي، بالبحث عن الدروس المشتركة التي تصلح لمرحلة معينة أو سلك دراسي معين، باختيار ما هو مشترك للانتقال، بعد ذلك، إلى المختلف من الدروس، مراعيا في اختياره الفوارق الفردية لدى المتعلمين، والتدرج من السهولة إلى الصعوبة في تقديم الموارد والمحتويات والمضامين والوضعيات الكفائية والإدماجية.

ومن المستحسن أن تعد الوزارة هذا النوع من الكتب القائمة على المشترك والمختلف من الدروس للمراحل الدراسية بالتعليم الابتدائي، مراعية في ذلك بيئات التلاميذ، أو تهتم بما يسمى بالمقررات البيئية أو الجهوية المتعلقة بالبوادي والمناطق الجبلية أو الصحراوية أو شبه الصحراوية، لكي تساعد المدرس على تدبير وقته من جهة، وتسهيل عملية التدريس من جهة ثانية، وتوفير العدة والوثائق البيداغوجية من جهة ثالثة.

هذا، ومن أهم الآليات البيداغوجية والديداكتيكية التي يمكن الاعتماد عليها في تدبير الأقسام المشتركة، نذكر الآليات التالية:

المطلب الأول: آليـــة التجانس والتشارك

يلتجئ المدرس في الأقسام المشتركة إلى إعادة ترتيب المقرر الدراسي من جديد من حيث الموارد والحصص والإيقاعات

obeikandi.com

الزمنية، كأن يبحث عن المواد المشتركة والمتجانسة بين مستويين متقاربين في اللغة العربية واللغة الفرنسية ومواد التفتح والرياضيات...كما هو شأن الدليل العملي للأقسام المشتركة لسنة ١٩٩٥م.

المطلب الثاني: آليـــة التنـــاوب

يقدم المدرس درسا معينا لمستوى دراسي. في الوقت نفسه، يشغل المستوى الآخر بعمل آخر في شكل تمارين أو تطبيقات أو ورشات. وحينما ينتهي من الدرس، ينتقل إلى المستوى الثاني لتقديم درس خاص بالمستوى الآخر، مع تكليف المستوى الأول بإنجاز أعمال تطبيقية معينة. وعندما ينتهي من شرح الدرس، يعود إلى المستوى الأول لتقويم الإنجازات وتصحيحها ومعالجتها، وهكذا دواليك...

المطلب الثالث: آليـــــة التوزيـــع

توزع دروس المقرر حسب المضامين المشتركة والمتجانسة لتقديمها للمتعلمين في حصة دراسية واحدة، ووضع قائمة بالدروس غير المتجانسة، وتصنيفها إلى مجموعات حسب غلافها الزمني: مجموعة (٤٥) دقيقة، ومجموعة (٣٠) دقيقة، ثم إعادة توزيعها اعتمادا على مجاورة نشاط كتابي مع نشاط شفوي من جهة، والاعتماد على التكافؤ في المدة الزمنية من جهة أخرى. ومن ثم، يمكن وضع مقرر بالدروس المشتركة وغير المشتركة.

المطلب الرابع: آليـــة التخطيط المتعدد

يحتاج تدبير القسم المشترك إلى عملية التخطيط على المدى البعيد أو المدى المرحلي أو المدى القريب ، باتباع تخطيط مقطعي

obeikandi.com

لدروس البرنامج التعليمي، يتسم بالخصوصية والمرونة والنجاعة، مع مراعاة محيط المتعلمين البيئية والنفسية والاجتماعية.
وقد وضعت وزارة التربية الوطنية في دلائلها تخطيطا دراسيا متنوعا، يتسم بالتعدد على مستوى البرامج والجذاذات واستعمالات الزمن. فقد كيفت البرامج والمضامين والمحتويات والأنشطة التعليمية - التعلمية مع واقع الأقسام المشتركة تصورا وتخطيطا وتدبيرا وتقويما. كما وضعت جذاذات دراسية وتقنية حسب تعدد مستويات الأقسام المشتركة تجانسا واختلافا. وأخضعت الإيقاعات الزمنية ، ولاسيما الحصص الدراسية منها، لتغييرات جزئية أو كلية، تراعي تعدد المستويات من جهة، وخصوصيات المنطقة الجغرافية من جهة أخرى.

المطلب الخامس: آليـــة التدبيـــر

يحتاج القسم المشترك إلى آلية تدبيرية تتعلق بتدبير التعلمات، وتسيير الفصل الدراسي، تقوم على المرونة والتصرف المحكم، وتغيير الإيقاعات الزمنية حسب محيط الفصل التعلمي، وتنظيم الفضاء الدراسي تنظيما فعالا ليتلاءم مع طبيعة القسم المشترك.
ويعني هذا أن آليـــة التدبيـــر في القسم المشترك تستوجب أن يدبر المدرس جيدا الإيقاعات الزمنية، كأن يوزع دروسه المتجانسة وغير المتجانسة سنويا (التوزيع السنوي)، ومرحليا (التوزيع المرحلي)، وشهريا (توزيع شهري)، وأسبوعيا (توزيع أسبوعي)، ويوميا (المذكرة اليومية)، مع مراعاة أوقات الفراغ وأيام العطل والأعياد. أي: تدبير الحصص الدراسية وفق الطريقة المتجانسة والطريقة غير المتجانسة.أي : توحيد الحصص فيما يخص المواد المتجانسة محتوى ومنهجية، والاحتفاظ بالمواد غير المتجانسة بغلافها الزمني.

obeikandi.com

المطلب السادس: آليـــة التنظيـــم

يستوجب القسم المشترك آلية تنظيمية في بداية السنة الدراسية تتعلق بتنظيم الزمان والمكان والوسائل والطرائق والمحتويات، وتنظيم البرنامج الدراسي بصفة عامة.

المطلب السابع: آليـــة القيـــادة المتعددة والمتنوعة

من المعلوم أن آلية القيادة في القسم المشترك هي آلية متعددة، تتطلب تعددا في التشخيص والتلوين الصوتي والحركي، والجمع بين الطريقة التلقينية والحوارية، أو بين طريقة الصفوف العمودية وطريقة المجموعات.بمعنى أن يكون المعلم متعدد الشخصيات والأقنعة والأدوار. ويكون كذلك مدرسا ديمقراطيا في تعامله مع متعلميه، يحفزهم على العمل الجاد والمتواصل، ويوفر لهم جو الحرية والمبادرة الفردية، ثم يشجعهم على الخلق والإبداع والابتكار.

المطلب الثامن: آليـــة التفريـــد

يقصد بآلية التفريد مراعاة الفوارق الفردية داخل الأقسام المشتركة؛ نظرا لوجود مستويات عمرية وذكائية ودراسية مختلفة ومتباينة. ومن الصعب توحيد مستويات التلاميذ ، واعتبارها ضمن فئة ذكائية واحدة. لذا، ينبغي التعامل مع الضعاف والمتوسطين والمتفوقين من خلال معايير ومؤشرات مختلفة، بتقريب المسافات الذكائية عن طريق الدعم والتقوية والمعالجة الداخلية والخارجية. بمعنى تمثل البيداغوجيا الفارقية ، وهي من البيداغوجيات التي" تهتم بالسيرورات الذهنية للتلميذ، حيث تعمل على تشغيل إطار مرن، يتم فيه توضيح التعلم بشكل كاف، وتنويعه لكي يتمكن التلاميذ من

obeikandi.com

التعلم كل حسب مساره الخاص في امتلاك المعارف والمهارات. وتنتظم انطلاقا من عنصر واحد أو أكثر يتميز بها التلميذ، عناصر ذاتية تتعلق بالفرد نفسه، وأخرى موضوعية خارجية عنه، وتتمثل في:

❶ اختلافاتهم المعرفية في درجة الاكتساب المفروضة من قبل المؤسسة المدرسية، وتمايزهم في إثراء سيروراتهم الذهنية حيث تتآلف تمثلاتهم، اختلافاتهم في مراحل النمو الإجرائي، وفي الصور الذهنية، و في صيغ التفكير وإستراتيجيات التعلم؛

❷ اختلافاتهم السوسيوثقافية، وفي القيم، والمعتقدات، والتاريخ الأسري، والقن اللساني، ونمط التنشئة الاجتماعية، وتنوع الخصائص الثقافية وثرائها؛

❸اختلافاتهم السيكولوجية ، كالمعيش والشخصية المتحكمان في تحفيزهم، والإرادة، والانتباه، والإبداعية، والفضول ، والطاقة، واللذة، والتوازن، والإيقاع."[٢٠]

ويعني هذا أن المدرس المدبر في الأقسام المشتركة في حاجة ماسة إلى آلية التفريد لخلق فصل دراسي منسجم وناجح ومتوافق تربويا ونفسيا واجتماعيا.

المطلب التاسع: آليـــة تنظيم الفصل الدراسي

من الأجدى ،على مستوى تدبير الأقسام المشتركة، أن يقوم المدرس بتنظيم فضاء الفصل الدراسي، باعتماد تقسيم يراعى فيه هذه الظاهرة المعقدة والمركبة، كأن يقسم الفصل إلى مجموعتين مختلفتين، أو يغير النظام الصفي العمودي بطرائق صفية أخرى، إما بطريقة دائرية، وإما بطريقة نصف دائرية، وإما بطريقة الاشتغال في فرق أو ورشات، مع تخصيص ركن للمطالعة، وركن للدفاتر والكراسات، وموقع للخزانة والوسائل التعليمية-التعلمية،

[٢٠]-الحسين البيرات: (الأقسام المتعددة المستويات: نحو عطاء أفضل)، ص:٣٣.

obeikandi.com

والاستعانة بالسبورة الثابتة من جهة، والسبورة المتنقلة من جهة أخرى.
ويمكن أن يتعلم التلميذ بطريقة فردية (اختيار الوصي أو التلميذ المرشد)، أو بطريقة ثنائية (اختيار ثنائي متناسب عمريا ونفسيا واجتماعيا)،أو بطريقة جماعية (جماعات متجانسة وغير متجانسة).

المطلب العاشر: آلية التقويـــم المتعدد

يحتاج تلاميذ الأقسام المشتركة إلى تقويم متعدد ومتنوع ومختلف، كما يحتاجون أيضا إلى دروس التقوية والدعم والتعضيد والتثبيت من أجل تحقيق جودة التعلمات، والتقريب بين مستويات التلاميذ داخل الفصل الواحد، بالاستعانة بالبيداغوجيا الفارقية. ويمكن للمدرس كذلك أن يستعين أيضا بآلية المعالجة الداخلية لتجاوز تعثرات المتعلمين بيداغوجيا وديداكتيكيا، مع تمثل المعالجة الخارجية لتجاوز التعثرات النفسية والاجتماعية.

المبحث الثاني: مرحلـــة التخطيـــط

يعد التخطيط من أهم مراحل العملية الديداكتيكية إلى جانب التدبير، والتنظيم، والإشراف، والتوجيه، و التقويم... ويعتبر كذلك من أهم الخطوات الإجرائية التي يقوم عليها تدبير القسم الدراسي وإدارته.

المطلب الأول: مفهـــوم التخطيـــط

التخطيط هو عبارة عن مجموعة من الطرائق والتصاميم والمناهج والأساليب والتدابير التي يلتجئ إليها المدبر أو المخطط من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والغايات على المستوى البعيد والمتوسط والقريب.

obeikandl.com

ومن أجل تنفيذ هذه الأهداف المسطرة الموجودة في مداخل نسق معين، لابد من الاعتماد على الوسائل المادية والمالية والبشرية والمعلوماتية، لأجرأة هذه الأهداف ميدانيا في سياقاتها المتاحة، وظروفها الممكنة. ولا يمكن بمكان التأكد من نجاعة الأهداف المسطرة داخل النسق البنيوي أو الوظيفي إلا بتمثل كل آليات التقويم والمراقبة. وإذا أصيبت عملية التخطيط بالتعثر والفشل، فمن الضروري الاستعانة كذلك بالفيدباك أو التغذية الراجعة.

ويمكن القول بأن التخطيط هو" أحد وظائف الإدارة الرئيسية، إضافة إلى التنظيم والتوجيه والرقابة. ويمكن تعريفه بأنه وضع مجموعة من الافتراضات حول الوضع في المستقبل، ثم وضع خطة تبين الأهداف المطلوب الوصول إليها خلال فترة محددة، مع تقدير الاحتياجات المادية والبشرية لتحقيق هذه الأهداف بفاعلية.[٢١]"

ويعني هذا أن التخطيط يستند إلى مجموعة من العناصر الضرورية، وهي:

❶ التخطيط آلية من آليات التدبير الإداري على غرار التنظيم، والتنسيق، والقيادة، والرقابة.

❷ ينطلق التخطيط من مجموعة من الأهداف العامة والخاصة التي ينبغي تحقيقها.

❸ التخطيط عبارة عن خطط وتصاميم ووسائط وطرائق ووسائل لتحقيق تلك الأهداف المسطرة.

❹ التخطيط تصور نظري استشرافي ، أو هو عبارة عن افتراضات مستقبلية شاملة ومفصلة. في حين، يعد التدبير تطبيقا تنفيذيا للمخطط.

❺ التخطيط خطة متقنة محددة بالزمان والمكان، وبالوسائل البشرية والمادية والمالية واللوجيستيكية.

❻ التخطيط هو معيار حقيقي وفعال لضبط جودة الهدف.

ويمكن القول: إن التخطيط إستراتيجية وطريقة تقنية ناجحة للتحكم في المعطيات ، إما بطرقة كمية إحصائية تجريبية، وإما بطريقة

---

[٢١] - محمد كامل عبد الحفيظ: **أساسيات إدارة الأعمال**، دار الخلود للتراث، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى سنة ٢٠١٠م، ص:١١٦.

obeikandi.com

استقرائية وصفية استنتاجية. ومن هنا، فالتخطيط تصور نظري تنبئي، وإجراء تفسيري توضيحي، يعتمد على قراءة الأسباب الدافعة، مع تبيان العلل والحيثيات التفسيرية التي تكون وراء ظاهرة معينة. كما أن التخطيط تصميم تنبئي، يتحكم في الظواهر المستقبلية، ويستشرفها عن طريق إعداد خطط وتدابير، للإحاطة بالظاهرة أو تطويقها أو فهمها أو تفسيرها من أجل الشروع في بناء تصاميم توقعية ناجعة.

وفي الأخير، نقول:" إن كل دقيقة نبذلها من وقتنا للتخطيط نوفر أربع ساعات عند التنفيذ، وما ذلك لأهمية التخطيط على مستوى الأفراد والشركات والدول، بل حتى على مستوى الأمم والحضارات."[٢٢]

ويعني هذا أن التخطيط أساس الإدارة الناجحة، ومقياس التدبير الناجع، وأداة مهمة لتحقيق الجودة والفعالية والإتقان والكمال.

المطلب الثاني: أنواع التخطيط في الأقسام المشتركة

يتميز التخطيط، في الأقسام المشتركة، بأنه تخطيط متعدد ومركب ومتنوع ومختلط، يأخذ بعين الاعتبار تعدد المستويات الدراسية، وتعدد البرامج ، واختلاف الأعمار. ومن ثم، ينبني هذا التخطيط على التوحيد أوالتقريب أو التنويع. بمعنى أن التخطيط، في الأقسام المشتركة، أنواع ثلاثة: تخطيط موحد، وتخطيط متقارب، وتخطيط متباين أو مختلف. وبصيغة أخرى، هناك تخطيط متجانس، وتخطيط شبه متجانس، وتخطيط غير متجانس. ومن هنا، يستند التخطيط المتجانس على رصد أهداف وكفايات ذات جذع مشترك. في حين، يحاول التخطيط شبه المتجانس أن يبحث عما هو مشترك من الأهداف والكفايات، وماهو مختلف ونوعي.بينما يتكىء التخطيط غير المتجانس على تحديد أهداف وكفايات نوعية حسب كل فصل دراسي بعينه.

---

[٢٢] - محمد كامل عبد الحفيظ: **أساسيات إدارة الأعمال**، ص:١١٥.

obeikandl.com

وكذلك، يتخذ التخطيط ، في الأقسام المشتركة، صيغا إيقاعية متنوعة، فهناك التخطيط الدوري(تخطيط الدورة الأولى، وتخطيط الدورة الثانية، ويكون الامتحان خطا فاصلا بينهما)، والتخطيط السنوي، والتخطيط المرحلي (في حالة الأخذ ببداغوجيا الكفايات والمجزوءات)، والتخطيط الشهري، والتخطيط الأسبوعي، والتخطيط اليومي، والتخطيط المقطعي.

المطلب الثالث: مميزات التخطيط في الأقسام المشتركة

يتميز التخطيط التربوي، في الأقسام المشتركة، بعدة خصائص هي: التعدد، والتنوع، والتآلف، والمواءمة، والاختلاف، والبحث عن الخصوصي والعام.أي: تستند عملية التخطيط ، في الأقسام ذات المستويات المتعددة، إلى خاصية الإدماج والتركيب بين المستويات الدراسية ، بالتركيز على المؤتلف والمختلف.أي: النظر إلى القسم المشترك نظرة كلية ، وتطبيق التعليم التشاركي التعاوني.
وينبغي أن يتميز التخطيط ، في الأقسام المشتركة، بالاختزال، والمرونة، والوضوح، والتخفيف، والانتقاء، والتركيب، والتناوب، والبحث عن المشترك، والعمل وفق الرؤية التشاركية التعاونية...

المطلب الرابع: تخطيط الجذاذة

من المعلوم أن الجذاذة، في الأقسام المشتركة ، وثيقة هامة في بناء الدرس الهادف والناجع والجيد، وهي وثيقة إجرائية أو نموذج للاستئناس به حين تقديم الدرس، وينبغي أن تبقى خاضعة للمعطيات والخصوصيات التي تميز كلا من القسم الدراسي المعني، والبيئة التي تحيط بالمؤسسة. أضف إلى ذلك، أن الجذاذة هي التي تحدد الجوانب المشتركة والجوانب المتفردة، وتقترح كيفية استعمالها.
هذا، ولبناء جذاذة تعليمية- تعلمية في الأقسام المشتركة، لابد من تعيين المستويات المشتركة، ومن الأجدى الجمع بين المستوى الأول و المستوى الثاني، والجمع بين المستوى الثالث والمستوى

الرابع، والجمع بين المستوى الخامس والمستوى السادس. ومن ثم، يشير المدرس إلى المستويات المدرسة في أعلى جذاذته. وبعد ذلك، يختار المواضيع المشتركة التي ينبغي تدريسها، كالجمع - مثلا- بين درسين في العقائد، أو الجمع بين درسين في القراءة، أو الجمع بين درسين في التعبير، أو الجمع بين درسين في الإملاء أو القواعد...إلخ. ثم، يحدد المضامين والمفاهيم المشتركة. بل أكثر من ذلك، يسطر مجموعة من الأهداف والكفايات المشتركة التي تجمع بين مستويين دراسيين فأكثر، إذا كانت الدروس والمحتويات متجانسة. وقد تكون الأهداف والكفايات نوعية ومتفردة، خاصة إذا كانت الدروس المقدمة مختلفة وغير متجانسة. ومن ثم، يبدأ الدرس بأسئلة التمهيد والتقديم والمراجعة والاكتساب والاستثمار. ثم، يقدم المدرس المضامين المقررة للقسم الأول والقسم الثاني، مع استعراض أنشطتها الاختبارية بطريقة تناوبية أو موازية. ويمكن أن يكون لكل قسم أهدافه المعرفية الخاصة في حالة الاختلاف وعدم التجانس.

وغالبا، ما ينتهي الدرس بأنشطة تطبيقية واختبارية، بعد مرحلة العرض، وبناء القواعد والاستنتاجات.

ويمكن توضيح هذا على الشكل التالي:

جذاذة التجانس	جذاذة التباين
المستوى الأدنى والمستوى الأعلى	المستوى الأدنى والمستوى الأعلى
مفاهيم ومضامين وأهداف وكفايات مشتركة.	يحدد لكل قسم أهدافه وكفاياته ومضامينه المقررة
❶ مرحلة التمهيد والمراجعة والاكتساب والتشخيص. ❷ مرحلة العرض وبناء الدرس. ❸ مرحلة التطبيق والتقويم وتقديم الأنشطة الاختبارية	❶ مرحلة التمهيد والمراجعة والاكتساب والتشخيص. ❷ مرحلة العرض وبناء الدرس. ❸ مرحلة التطبيق والتقويم وتقديم الأنشطة الاختبارية

obeikandl.com

طرائق وأنشطة تعليمية ووسائل ديداكتيكية موحدة	طرائق وأنشطة تعليمية ووسائل ديداكتيكية مختلفة
تقويم معياري موحد	تقويم معياري مختلف
جذاذة تقنية عادية وموحدة	جذاذة تقنية مركبة من جزأين
منهجية التوحيد بين القسمين معا	منهجية التناوب بين القسمين معا

ومن هنا، يمكن الحديث عن أنواع ثلاثة من الجذاذات المقطعية:

الفرع الأول: جـــذاذة متجانســة

في هذه الحالة، يحدد المدرس المضامين والمفاهيم والأهداف والكفايات المشتركة، كأن يكون درس القواعد في النواسخ الحرفية للمستويين الخامس والسادس.ثم، ينتقل إلى التمهيد فالمراجعة، ثم، يستمر المدرس في بناء الدرس وعرض نتائجه، مع إضافة جديد المستوى الأعلى. ثم، تقدم للتلاميذ تمارين مشتركة . ويكون الهدف من الدرس هو تقديم الجديد للمستوى الأدنى، وتدعيم للمعارف والمكتسبات بالنسبة للمستوى الأعلى. وتخضع هذه الجذاذة للمنهجية المتجانسة.

الفرع الثاني: جذاذة شبه متجانسة

في هذه الحالة، يحدد المدرس المضامين والمفاهيم والأهداف والكفايات المشتركة أو المتجانسة. وفي الوقت نفسه، يحدد ماهو مختلف فيه. وبعد ذلك، يمهد لدرسه بمراجعة المكتسبات، فيشرع في بناء درسه، كأن يكون حصة في القرآن الكريم، فيقدم المدرس درسا للمستوى الأدنى في سورة الشمس شرحا وتفسيرا وتأويلا. ثم يقدم له أنشطة تطبيقية حول السورة.ثم، ينتقل إلى المستوى الأعلى ليقدم لهم سورة الانشقاق شرحا وتفسيرا وتأويلا. ثم، يقدم لهم أنشطة خاصة بهذه السورة ليعود إلى المستوى الآخر لتصحيح التطبيقات.

obeikandl.com

وبعد ذلك، ينتقل إلى تصحيح أنشطة تلاميذ المستوى الأعلى. وهنا، تخضع الجذاذة للمنهجية شبه المتجانسة.

الفرع الثالث: جذاذة متباينة أو مختلفة

في هذه الحالة، يبني المدرس جذاذته كما يبنيها في الفصول الدراسية العادية، حيث يحدد المضامين والأهداف والكفايات المختلفة . ثم يبدأ نشاطه مع المستوى الأدنى مراجعة وعرضا واستنتاجا، ثم يشغلهم بالتمارين.وبعد ذلك، ينتقل إلى المستوى الأعلى، فيقدم لهم الدرس الجديد مراجعة وبناء واستنتاجا، ثم يشغلهم بالتمارين التطبيقية. وفي الوقت نفسه، ينتقل إلى تصحيح تمارين المستوى الآخر. وحين الانتهاء منها، ينتقل إلى تصحيح تمارين المستوى الأعلى . وهنا، تخضع الجذاذة للمنهجية الدراسية العادية.

جذاذات نمطية خاصة بالأقسام المشتركة

❶الطريقة المتقاطعة

- المستوى: **- الحصة:**

- المادة: **- المدة:**

- الموضوع المشترك: **- الوسائل:**

- الهدف المشترك: **- الهدف الفارقي:**

الحلقة	سيرورة التدبير	الأنشطة
	١- تقويم تشخيصي	أسئلة تقويمية للمكتسبات السابقة
	٢- المفاهيم المشتركة	تقدم المفاهيم المشتركة بمستوى القسم الأدنى،

obeikandl.com

أ- الجذع المشترك		**و يشارك في الأنشطة التعليمية تلامذة المستويين معا.**
	٣- تقويم تكويني للجذع المشترك	**يشغل تلامذة المستوى الأدنى بأنشطة تطبيقية هادفة تقويما لتعلمات الجذع المشترك.**
ب- الجذع الفارقي	**١- التوسع في مفاهيم الدرس**	**بناء مفاهيم الفرع الفارقي الخاصة بالمستوى الأعلى.**
	٢- تقويم تكويني للفرع الفارقي	**يشغل تلامذة المستوى الأعلى بأنشطة تطبيقية هادفة تقويما لتعلمات الفرع الفارقي.**
	٣- تصحيح التمارين المقدمة لتقويم الجدع المشترك	**يصحح تلامذة المستوى الأدنى التمارين تحت إشراف المدرس.**
	٤- تصحيح التمارين المقدمة لتقويم الفرع الفارقي	**يصحح تلامذة المستوى الأعلى التمارين تحت إشراف المدرس.**

❷الطريقة المتوازية

القسم	**أ**		**المراجع**	**أ**
	ب			**ب**
المادة	**أ**		**المدة**	**أ**
	ب			**ب**
المجزوءة	ح أ		**الهدف**	**أ**
	ح ب			**ب**

حلقة المستوى (أ)		**حلقة المستوى (ب)**	
سيرورة التدبير	**الأنشطة**	**سيرورة التدبير**	**الأنشطة**
١- تمهيد	أسئلة كتابية تشوق المتعلمين إلى موضوع الدرس	١- تقويم تشخيصي	١- أسئلة شفوية تقويما الأنشطة السابقة.

obeikandi.com

			٢- تشغيل المتعلمين بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (١).
٢ استعراض الأجوبة	١- استعراض أجوبة المتعلمين عن أسئلة التمهيد و تصحيحها. ٢- تشغيل المتعلمين بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (١)	٢- بناء مفاهيم المرحلة (١)	١- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (١). ٢- يشغل المتعلمين بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (٢)
٣- بناء مفاهيم المرحلة ١	١- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (١). ٢- يشغلهم بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (٢)	٣- بناء مفاهيم المرحلة (٢)	١- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (٢). ٢- يشغل المتعلمين بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (٣)
٤-بناء مفاهيم المرحلة ٢	- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (٢). ٢- يشغلهم بأنشطة تتعلق ببناء مفاهيم المرحلة (٣)	٤- بناء مفاهيم المرحلة(٣)	١- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (٣). ٢- يشغلهم بتمارين تطبيقية تقويما للتعلمات السابقة.
٥-بناء مفاهيم المرحلة ٣	- يبني المدرس مع تلامذته مفاهيم المرحلة (١). ٢- يشغلهم بتمارين تطبيقية تقويما للتعلمات السابقة.	٥- تصحيح	١- يصحح المدرس مع تلامذته التمارين التقويمية. ٢- يقدم لهم أسئلة تتعلق بالإعداد القبلي للدرس المقبل.
٦- تصحيح	١- يصحح المدرس مع تلامذته التمارين التقويمية. ٢- يقدم لهم أسئلة تتعلق بالإعداد القبلي للدرس المقبل.		

obeikandl.com

المبحث الثاني: مرحلـــة التدبيـــر

ينبني تدبير الأقسام المشتركة على تكييف المقررات والمحتويات الدراسية مع كذا نوع من التعليم، مع التنظيم الجيد للفضاء الدراسي، والتحكم المتقن في الإيقاع الدراسي.
تعتمد الخطة التدبيرية على ثلاث مراحل أساسية في الأقسام المشتركة: مرحلة النمذجة والتصميم (le modelage) ، بالانطلاق من نماذج تخطيطية معينة للمحاكاة والتمثل والتطبيق؛ ومرحلة التطبيق الموجه (la pratique guidée)، بالاستفادة من توجيهات المدرس وإرشاداته وشروحه وتفسيراته وتأويلاته وتعليقاته؛ ومرحلة التطبيق المستقل(la pratique autonome) . وهنا، يعتمد المتعلمون على أنفسهم وقدراتهم الذاتية لحل الوضعيات-المشكلات.

المطلب الأول: الأهـداف والكفايات

يستند التعليم، في الأقسام المشتركة من السلك الابتدائي، إلى التركيز على الكفايات الأساسية والضرورية التي تؤهل المتعلم للتكيف مع الواقع الموضوعي، مثل: كفاية القراءة، وكفاية الكتابة، وكفاية التواصل، وكفاية الحساب. ومن جهة أخرى، يمكن الحديث عن أهداف إجرائية معرفية، وأهداف وجدانية، وأهداف حسية-حركية، وكفايات أساسية مشتركة، وكفايات نوعية خاصة بكل مستوى دراسي على حدة.

المطلب الثاني: المحتـــويات والمضامين

ترتبط المحتويات الدراسية ، في الأقسام المشتركة، بمجموعة من الأهداف الإجرائية المعرفية، والوجدانية، والحسية الحركية، وبمجموعة من الكفايات الأساسية التي تتمثل في كفاية القراءة،

oberkanet.com

وكفاية الكتابة، وكفاية التواصل، وكفاية الحساب؛ وكفايات نوعية مرتبطة بالدروس الملقاة.
ومن جهة أخرى، يمكن الحديث عن دروس ومحتويات موحدة ومتشابهة، ودروس متقاربة، ودروس مختلفة. وبتعبير آخر، دروس متجانسة، وشبه متجانسة، وغير متجانسة.
ويكون التدبير بالشكل التالي:
❶ تصنيف محتويات الكتب المدرسية ، ولاسيما كتب اللغة العربية، إلى مضامين وعناوين متجانسة، وشبه متجانسة، وغير متجانسة.
❷ وضع لائحة بالدروس المتجانسة وشبه المتجانسة بغية جدولتها ضمن التوازيع السنوية والشهرية واليومية.
❸ وضع لائحة الدروس غير المتجانسة ، وتصنيفها إلى مجموعات حسب غلافها الزمني: مجموعة ٢٥دقيقة، ومجموعة ٣٠دقيقة، ومجموعة ٤٥دقيقة، ومجموعة ٦٠دقيقة.
❹ إعادة توزيع الدروس غير المتجانسة حسب التجاور ، كالجمع بين النشاط الكتابي والنشاط الشفوي من جهة، ومراعاة التوازن في المدة الزمنية من جهة أخرى.
❺ وضع برنامج دراسي مشترك يحدد الدروس المتجانسة وشبه المتجانسة وغير المتجانسة.
ويلاحظ أن هناك تعليما مختلطا، وثمة تنوعا من التعلمات والخبرات المدرسية، فهناك أيضا التعلم الذاتي(auto-apprentissage)، إذ ينقسم الفصل الدراسي المختلط إلى شواطىء مستقلة تدفع المتعلم إلى الاعتماد على نفسه، دون نسيانه من قبل المعلم، بل يعنى بالبحث وإنجاز واجباته الدراسية. وهناك التعلم البيني أو المتداخل (inter-apprentissage) بين المستويات الدراسية المتنوعة، والتعلم الترجعي (rétro-apprentissage).
ومن جهة أخرى، تبنى المقررات الدراسية المتعلقة بالأقسام المشتركة على ماهو مشترك، وشبه مشترك، وماهو مختلف ، مع مراعاة بيئة المتعلم التي يعيش فيها، كأن تكون بيئة قروية أو بيئة حضرية. ومن ثم، فلابد أن تخصص لهذه الأقسام كتب دراسية خاصة ، تنسجم مع المنهاج الدراسي العام في إطار سياستي التوحيد

والتعميم، أو يمكن للمدرس في حالة غياب كتب مشتركة خاصة، أن يغربل الكتب المدرسية لمستويين معينين، بالبحث عن المضامين المشتركة وشبه المتجانسة والمختلفة. فيبدأ في تجميع ماهو مشترك، مع ترتيبه زمنيا وموضوعيا. ثم، ينتقل إلى شبه المتجانس مع ترتيبه، ثم ينهي بما هو مختلف مع ترتيبه. ويعني هذا أنه من اللازم، إعادة تحرير محتوى البرامج بمستويين مشتركين معنيين بصورة أكثر نجاعة عند التطبيق انطلاقا من المناهج المقررة.
وقد عمل الدليل العملي للأقسام المشتركة لسنة ١٩٩٥م على تنظيم المحتويات والبرامج والمناهج الدراسية للأقسام المشتركة في مادتي اللغة العربية واللغة الفرنسية، فيما يتعلق بالمستويات الابتدائية، مثل: المستويين ١ و٢، والمستويين ٣ و٤، والمستوين ٥ و٦.

المطلب الثالث: منهجية التدريس

تنبني منهجية التدريس بالأقسام المشتركة على مجموعة من الشروط والعناصر ، ويمكن حصرها في تجنب الإغراق في العموميات والغموض، واتباع منهجية تدريسية واضحة المعالم، كما يقترحها الدليل الوزاري الأول لسنة ١٩٩١م. ثم، الحرص على استغلال مبادئ التربية الحديثة إلى أقصى حد، عن طريق توظيف الأنشطة التي تدعو إليها الطرائق الفعالة، وتمثل البيداغوجيا الفارقية لمعرفة الفوارق الفردية الموجودة بين المتعلمين داخل هذه الأقسام، ثم العمل على الحد منها عن طريق المعالجة الداخلية والخارجية، واستثمار الأنشطة الداعمة. علاوة على الأخذ بالمستجدات التربوية الحديثة، والاشتغال على المشاريع التربوية، وأخذ بسياسة الانفتاح على المحيط، وتمهير المتعلم بمجموعة من القدرات الكفائية والمهارات العملية ، ناهيك عن عدم إثقال المتعلم بالمنهجيات المتعددة كما هي في الأقسام العادية.
هذا، وقد قدم الدليل الوزاري لسنة ١٩٩١م منهجية قائمة على خاصيتين أساسيتين هما: المشترك والمتباين في علاقتهما بعمليتين ديداكتيكيتين هما: الإشراك والتناوب. وفي هذا الصدد، يقول

obeikandi.com

الدليل:"والجديد في المنهجية المقترحة للقسم المتعدد المستويات هو عملية تركيب منهجيتي درسين لتبدو وكأنها منهجية واحدة ، وكل خطوة فيها تؤدي إلى التي تليها.وعليه، فإن المنهجية المقترحة توصي بأن تقسم الحصة الدراسية إلى جزأين. يخصص الجزء الأول لتقديم المفاهيم المشتركة، والتي هي في الأساس مفاهيم مقررة للقسم الأدنى، ويتلقاها تلاميذ القسم الأدنى، ويشاركهم في تلقيها تلاميذ القسم الأعلى على اعتبار أنها بالنسبة لتلاميذ القسم الأدنى مقررة لهم، وأنها بالنسبة لتلاميذ القسم الأعلى دعم ومراجعة وتركيز .

وحين تقدم هذه المفاهيم، ينبغي التقيد بالمنهجية المقترحة نفسها على كتاب المعلم. كما ينبغي استغلال الوسائل المقررة نفسها في القسم العادي، وحال الانتهاء من تقديم المفاهيم المشتركة. أي: عند انصرام الجزء الأول من الحصة الدراسية المقررة في استعمال الزمن، يكلف تلاميذ القسم الأدنى بإنجاز أنشطة تطبيقية حول المفاهيم التي تلقوها، ويتم الإنجاز بطريقة جماعية كلما أمكن ذلك. بينما ينصرف المعلم لتقديم المفاهيم المقررة للقسم الأعلى. وفي نهاية الحصة، ينشغل تلاميذ القسم الأعلى بتطبيقات قصيرة، ويتوجه هو لمراقبة ما أنجزه تلاميذ القسم الأدنى وتصحيحها.

نعم، إذا رأى المعلم أنه لافائدة لتلاميذ القسم الأعلى من مشاركة زملائهم في القسم الأدنى فيما يقدم لهم. كأن يكون الموضوعان متباينين ، و تكون المفاهيم المقررة للقسم الأدنى بسيطة لا تحتاج إلى دعم أو تركيز، فآنذاك يمكن للمعلم أن يشغل تلاميذ القسم الأعلى في الجزء الأول من الحصة بإنجاز تطبيقات مناسبة للموضوع المقرر لهم، وينصرف هو للعمل مع تلاميذ القسم الأدنى. وبعد الانتهاء من تقديم ماهو مقرر لهم ، يكلفهم بإنجاز أنشطة وتطبيقات كتابية مناسبة تحت إشرافه، وبشكل جماعي.ثم يتوجه هو إلى تلاميذ القسم الأعلى يصحح ما أنجزوه بسرعة، ويقدم لهم المفاهيم المقررة لهم في هذه الحصة. وفي آخر الحصة، يصحح التطبيقات التي قام بإنجازها تلاميذ القسم الأدنى، ويستوضح هذه

المنهجية أكثر بواسطة المقدمات المنهجية التي قدمت بها كل وحدة دراسية من وحدات البرنامج المقرر."[٢٣]
ويعني هذا أن منهجية التدريس بالأقسام المشتركة متعددة ومتنوعة، فهناك منهجية متجانسة، ومنهجية شبه متجانسة، ومنهجية متباينة.

المطلب الرابع: الطرائـــق البيداغوجيـــة

يمكن للمدرس أن يستخدم جميع الطرائق البيداغوجية المناسبة ، مثل: التلقين والحوار والجمع بينهما، وتوظيف طرائق البحث والمشروعات وأشكال المجموعات، واستلهام الطرائق الفعالة، وتمثل تقنيات التربية الحديثة، مثل: اللعب، والحرية، والتعلم الذاتي، وتعلم الحياة عن طريق الحياة، والاستهداء بعلم النفس وعلم الاجتماع، وتبني طريقة التعاون، واستثمار بيداغوجيا الأهداف، وبيداغوجيا الكفايات والإدماج، والبيداغوجيا الإبداعية، ونظرية الذكاءات المتعددة، ونظرية الملكات ...
وثمة مجموعة من طرائق التدريس التي تعتمد في الأقسام المشتركة، وهي:

الفرع الأول: طريقة الدروس المتجانسة

تستعمل هذه الطريقة البيداغوجية حينما تكون الدروس متجانسة، فتقدم الدروس في المستويين معا بالمنهجية نفسها التي تقدم في الأقسام العادية، بتوحيد المنهجية الديداكتيكية ، واختيار الأهداف والكفايات الأساس، واختيار الموارد الكفائية، وتبيان أنشطة المتعلم والمعلم على حد سواء، ورصد معايير ومؤشرات التقويم. كأن يشعر المدرس بأن الحصة تقدم لهم جميعا، مع مراعاة الفوارق الفردية والمعرفية على حد سواء، مثل: تدريس (كان وأخواتها) بالمنهجية نفسها في المستوى الخامس والمستوى السادس.

---

[٢٣]- وزارة التربية الوطنية: نفسه، ص:٦-٧.

الفرع الثاني: طريقة الدروس شبه المتجانسة

أما حينما تكون الدروس شبه متجانسة، فيضطر المدرس إلى تقسيم الحصة إلى جزأين، يخصص الجزء الأول لتقديم المعارف المشتركة بين القسمين بالمنهجية والوسائل نفسها التي يدرس بها القسم العادي. بينما يقوم المدرس في الجزء الثاني بتقديم التمارين والتطبيقات للمستوى الأدنى بطريقة جماعية ، وبتقديم درس جديد للقسم الأعلى، مع تطبيق طريقة التناوب.

الفرع الثالث: طريقـــة الدروس غير المتجانسة

أما حينما تقدم الدروس غير المتجانسة، فهنا لابد من اللجوء إلى طريقة التناوب، كأن يقدم المعلم نشاطا شفويا مع نشاط كتابي، وهكذا دواليك...

المطلب الخامس: الوسائل الديداكتيكية

من المعروف أن الأقسام المشتركة لا تتوفر على الوسائل الديداكتيكية التي تتوفر عليها الأقسام العادية، كما يشير إلى ذلك الدليل العملي للأقسام المشتركة لسنة ١٩٩٥م بقوله:"يقصد بالوسائل التعليمية جميع أنواع الوسائط التي تستخدم في العملية التعليمية لتسهل اكتساب المفاهيم والمعارف والمهارات ، وخلق المناخ الملائم لتنمية المواقف والاتجاهات عند التلميذ. وفي هذا المجال، يلاحظ أن القسم المشترك - بصفة خاصة - يفتقر إلى جل هذه الوسائل، غير أنه من المتوقع أن تعمل المصالح المختصة على تزويد هذه الأقسام بالمعدات الضرورية. وكيفما كان الأمر يجب على المعلم أن يدرك أن استعمال الوسيلة في القسم المشترك يختلف عن استعمالها بالقسم العادي.لذا، وجب مراعاة ما يلي:

obeikandl.com

❶ إذا كانت الو سائل التعليمية تعتبر في القسم العادي مركز اهتمام كل التلاميذ، فإن الوضعية تختلف بالنسبة للقسم المشترك.وذلك لأن ما يمكن أن يجلب اهتمام تلاميذ فئة معينة لا يهم حتما تلاميذ الفئة الأخرى. بل أكثر من ذلك يمكن أن يصرفها عن انشغالاتها الأساسية.

❷ إنه لايكفي في القسم المشترك توفر الوسائل التعليمية بالقدر الكافي، بل يجب استعمالها استعمالا يتلاءم وطبيعة القسم، مثال: عندما يكون تلاميذ فئة معينة منهمكين في عمل ما، يكون تلاميذ المستوى الآخر عاكفين على ملاحظة واستغلال الوسيلة التي يفرضها الموقف التعليمي، دون أن يزعج البعض البعض الآخر."[٢٤]

لذا، فلابد من تجهيز هذه الأقسام غير العادية بالمعدات الضرورية. وأكثر من هذا، لابد أن يتعامل المدرس مع الوسائل التعليمية تعاملا خاصا، كأن يقسم السبورة الثابتة إلى قسمين، حينما يكون الدرس مشتركا ومتجانسا، كأن يخصص جانبا من السبورة لفئة، وجانبا آخر لفئة أخرى، مع استعمال الطباشير الملونة، واستغلال جميع الوسائل المناسبة التي تساعد على تبيان الدرس وشرحه.

أما في حالة تقديم درس مختلف بين المستويين من حيث الحصة الدراسية، فلابد من تخصيص السبورة الثابتة لفئة، والسبورة المتحركة لفئة أخرى. و من الأفضل، في هذا الحالة، أن يكتب المدرس المضامين أو الأنشطة بشكل قبلي ومسبق لكي لا يزعج التلاميذ، أو يشغلهم أثناء الشرح وعرض الدرس.

ويمكن أن يعلق المدرس صورا ثابتة على السبورة ليثير انتباه فئة مستوى ما. في حين، يوزع أخرى على المتعلمين الآخرين ضمن المستوى الآخر، قصد خلق نوع من النشاط داخل الفصل الدراسي.

---

[٢٤]- وزارة التربية الوطنية: **الدليل العملي للأقسام المشتركة**، ص:٩.

obeikandi.com

المطلب السادس:الإيقـــاع الزمنـــي

يعد تنظيم الزمن والتحكم فيه من آليات تدبير الفصل الدراسي ديداكتيكيا في الأقسام المشتركة، بضبط الزمن سنويا في شكل توزيع سنوي، أو ضبطه مرحليا في شكل توزيع مرحلي، أو ضبطه شهريا في شكل توزيع شهري، أو ضبطه يوميا في شكل مذكرة يومية، ويتحقق هذا كله بتوزيع الدروس المتجانسة وشبه المتجانسة وغير المتجانسة بين شهور السنة الدراسية بشكل محكم ودقيق، يراعي العطل وأيام العطل والأعياد والغلاف الزمني الدراسي الفعلي لكل شهر. ويمكن توزيع المقرر اعتمادا على المقياس الزمني، كدروس ٤٥دقيقة، ودروس ٣٠دقيقة، ودروس ٢٥ دقيقة مثلا...

لابد للمدرس أن يتحكم جيدا في الإيقاعات الزمنية المتعلقة بالأقسام المشتركة، حيث يخصص لكل قسم ظرفا زمنيا مناسبا، يؤهل المتعلم للتأقلم مع المحيط التربوي والواقعي. وهنا، يمكن الحديث

obeikandl.com

عن التكييف الزمني أو الإيقاعي أو البيئي الذي يراعي بيئة المتعلم، كالاستراحة في أيام الأسواق الأسبوعية بدل الأيام الرسمية ؛ لأن المتعلم يصاحب أباه إلى السوق، وينوب عنه في ذلك. بعبارة أخرى، يراعي المدرس كل الحصص والمدة الزمنية المخصصة لكل وحدة دراسية، دون أن يكون ذلك لصالح مستوى على حساب مستوى آخر.أي: يراعي مقاييس الانضباط، والتحكم، والانسجام، والاستيفاء، مع احترام إيقاع كل قسم على حدة، مستعملا في ذلك آليتي التوحيد و التناوب.

ومن هنا، يمكن الحديث عن أنواع من الاستعمالات الزمنية المتعلقة بالأقسام المتعددة المستويات، مثل: استعمال الزمن المشترك أو الموحد، واستعمال الزمن المتقارب، واستعمال الزمن المختلف.

الفرع الأول: استعمال الزمن العادي

يتعلق بزمن الاستقبال، وزمن التعلم، وزمن الاستراحة، وزمن الانصراف، وزمن الأنشطة الرياضية والفنية. وتشترك الأقسام المشتركة، في هذا الزمان، مع الأقسام العادية الموحدة.

الفرع الثاني: استعمال الزمن المشترك

يعنى بكل مايقدم من التعلمات والخبرات للقسم المشترك بغية تحقيق نوع من الانسجام داخل الفصل الدراسي. ويتعلق هذا الزمن بحصص التقويم التشخيصي المشترك، وحصص التقديم المشترك، وحصص الإنجاز المشترك، وحصص التطبيق أوالتقويم المشترك...أو يمكن الحديث عن حصص الاستقبال المشترك، وحصص التقديم المشترك، وحصص العمل المشترك ، وحصص التفكير المشترك، وحصص البحث المشترك...

obeikandi.com

الفرع الثالث: استعمال الزمن الخاص بالورشات

يخصص المدرس حصصا دراسية للورشات الدراسية التطبيقية والفنية، بتقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعات أو جماعات أو فرق وفق أسس ديناميكية الجماعات، مع دفع الآخرين إلى العمل بالاعتماد على أنفسهم في التعلم. وقد تنصب تلك الورشات على القراءة، والكتابة، والحساب، والتواصل، والأنشطة الفنية والتشكيلية، علاوة على ورشات المطالعة والتثقيف وفهم النصوص وتلخيصها وتحليلها، وورشات الإبداع والإنتاج والابتكار...
ويمكن الحديث عن مجموعة من الورشات، مثل: الورشات الموجهة من قبل المدرس، والورشات المستقلة التي تعتمد على مبادرات المتعلم وقدراته الذاتية في التعلم، والورشات شبه الموجهة أو المرفقة بعريف أو قائد متمكن وكفء، وورشات المشاريع الحرة، مثل: الورشات الثقافية والفنية، والورشات الأدبية، والورشات العلمية...

الفرع الرابع: استعمال الزمن الفردي

يخصص المدرس زمنا للتفريد ، بتتبع المتعلم بطريقة فردية، بمراقبة إنجازاته وأعماله وتطبيقاته وأداءاته، ومراقبة واجباته المنزلية، مع تقديم الدعم الكافي والمناسب في حالة تعثره، أو عدم قدرته على مواكبة مختلف الوضعيات المقدمة له. ولابد من تحديد هذا الزمن داخل مخططه الإيقاعي العام، ويختاره بدقة وعناية ، ضمن ما يسمى بالبيداغوجيا الفارقية.

obeikandl.com

الفرع الخامس: استعمال الزمن للاشتغال في مجموعات أو فرق

يخصص المدرس زمنا للاشتغال في فرق ومجموعات، ويترأس كل فرقة قائد كفء أو عريف متمكن من آليات القراءة والكتابة والحساب والتواصل الكتابي والشفوي. ويختار المدرس الفريق أو الجماعة وفق مقاييس ديناميكية الجماعة أو مقياس السوسيوميترية. وتشتغل هذه الفرق على مواضيع وأدوار متشابهة أو متقاربة أو مختلفة.

ويتأرجح الإيقاع الزمني للحصة الدراسية بين عشرين دقيقة وستين دقيقة.أي: ثمة مواد تستلزم خمس وعشرين دقيقة (القراءة بالفرنسية)، أو ثلاثين دقيقة(القراءة بالعربية، والصرف والتحويل...) ، أو خمس وأربعين دقيقة(الرياضيات، والنشاط العلمي، والتربية الفنية)، أو ستين دقيقة (التربية البدنية)...ويختلف هذا من مستوى دراسي إلى آخر.

وتأسيسا على ماسبق، توزع الحصص الدراسية حسب الإيقاعات الزمنية زيادة ونقصانا، أو حسب معيار المتجانس والمختلف. بمعنى أن المدرس يمكن أن يخصص حصصا دراسية للمواد المتجانسة كالنحو والصرف والإملاء(صنف ألف)، ويخصص حصصا أخرى للمواد المتباينة ، مثل: الرياضيات والقراءة والتشكيل (صنف باء).

وللتوضيح أكثر، يتعامل المدرس مع استعمال الزمن بمرونة وتحوير حسب متطلبات الفصل الدراسي، وحسب تعدد المستويات واختلاف البيئة الجغرافية. وفي هذا السياق، يقول الدليل:" بالنسبة للمواد التي تندرج في الصنف (أ)، والتي تقبل تجانسا كليا، فإنها لا تطرح أي إشكال بالنسبة للمعلم الذي سوف يتعامل معها حسب معطيات الجذاذات المعدة لذلك.

أما بالنسبة للصنف الثاني (ب)، فتخصص فترة من الحصة لتقديم المفاهيم المشتركة. ثم يشتغل تلاميذ المستوى الأدنى بالأنشطة

oubelkassem.com

والتطبيقات ، بينما ينطلق المعلم مع المستوى الأعلى للتوسع بالمفاهيم الخاصة."[٢٥]

بل يمكن القول: إن ثمة أنواعا ثلاثة من الحصص الدراسية، فهناك مواد تقبل تجانسا كليا(صنف أ) ، مثل: الأعمال الفنية، والرسم، والأناشيد ، والتربية البدنية. وهناك مواد تقبل تجانسا جزئيا (صنف ب)، مثل: قواعد وصرف وإملاء وعقائد وعبادات وتربية إسلامية. وهناك مواد غير متجانسة (صنف ج)، مثل: عقائد مع قرآن كريم، وحصيلة الأسبوع مع نحو وصرف وتحويل.

وعلى العموم، تخضع الإيقاعات الزمنية بالأقسام المشتركة للتغييرات الملائمة بالزيادة والنقصان في بعض الحصص مقارنة بالحصص الدراسية الرسمية المتعلقة بالأقسام العادية، ليتسنى بناء استعمال زمن وظيفي، تنتظم داخله الوحدات الدراسية بكيفية متناسبة.

Emploi du temps

Jours	Lundi	Mardi	Mercredi	Jeudi	Vendredi	Samedi
3ème/ 4ème	1	2	3	4	5	6
8h00 10h00	قراءة ٣٠ تراكيب ٤٠ قرآن كريم ٢٥ تربية فنية ٢٥		نشاط علمي ٤٠ قراءة ٣٠ تعبير شفهي / **شكل** ٢٥ قرآن كريم ٢٥		نشاط علمي ٤٠ إملاء ٤٠ أمازيغية ٤٠	
15 min	**Récréation**					
10h15 12h40	رياضيات ٤٥ Exp. Orale 30 Lecture 25 Ecriture 25 أمازيغية ٢٥	 Education physique 60’	رياضيات ٥٠ Expr. orale 30 Lecture 30 Dictée / **Conj** 30	 Education physique 60’	رياضيات ٤٠ Expr Orale 25 Lecture 25 Expr Ecr / **Dict** 25 أمازيغية ٣٠	

[٢٥]- وزارة التربية الوطنية: نفسه، ص:٤٠-٤١.

obeikandl.com

12h40 **14h40**		**رياضيات ٤٠** Expr. Orale 25 Lecture 25 Récit / **Gram** 30		رياضيات ٤٥ Expr. orale 30 Ecriture/**Ortho** 25 Lecture 20		رياضيات ٤٠ Expr orale 25 Lec / **Exp Ecr** 25 أمازيغية ٣٠
15 min	**Récréation**					
14h55 **17h20**		قراءة ٣٠ صرف وتحويل ٤٠ عقائد وعبادات ٢٥ قرآن كريم / **اج.** ٢٥ أمازيغية ٢٥		قراءة ٣٠ تطبيقات كتابية ٤٠ قرآن كريم ٢٥ ت. فنية / **اج.** ٢٥ أمازيغية ٢٥		تعبير كتابي ٤٥ تربية فنية ٣٥ آداب إسلامية ٣٠ قرآن كريم ٣٥

obeikandl.com

خطأ!

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
نيابة .....

استعمال الزمن

المستوى : 5 + 6 ابتدائي (عربية)
الأستاذ : .....
المؤسسة : .....
السنة الدراسية : .....

الأيـــــام	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
التسلسل التربوي	1	2	3	4	5	6
التوقيت	6	1	2	3	4	5
8:00 10:00	**قراءة (30 د)** **تراكيب (30 د)** **ت. تشكيلية (30 د)** **الأمازيغية (30 د)**	قراءة (30 د) تراكيب (30 د) ت. تشكيلية (30 د) الأمازيغية (30 د)	**شكل (40 د)** **عقائد وعبادات (45 د)** **تاريخ (20 د)** **الأمازيغية (15 د)**	شكل (40 د) عقائد وعبادات (45 د) تاريخ (20 د) الأمازيغية (15 د)	**إنشاء (40 د)** **قرآن كريم (45 د)** **ت. على المواطنة (20د)** **الأمازيغية (15 د)**	إنشاء (40 د) قرآن كريم (45 د) ت. على المواطنة (20د) الأمازيغية (15 د)
فتـــــــــــرة الاستـــــــــراحـــــــــة						
10:10 12:35	نظ. كتابية / إملاء (50د) تربية تشكيلية (30 د) إنشاء (50د) أنشطة موازية (15 د)	**قراءة (30 د)** **صرف وتحويل (30 د)** **نشاط علمي (45 د)** **قرآن كريم (40 د)**	قراءة (30 د) صرف وتحويل (30 د) نشاط علمي (45 د) قرآن كريم (40 د)	**قراءة (30 د)** **نشاط علمي (45 د)** **جغرافية (20 د)** **تاريخ وسيرة (50 د)**	قراءة (30 د) نشاط علمي (45 د) جغرافية (20 د) تاريخ وسيرة (50 د)	**نظ. كتابية / إملاء (50د)** **تربية تشكيلية (30 د)** **إنشاء (50د)** **أنشطة موازية (15 د)**
12:35 14:35		تربية بدنية (45د)		تربية بدنية (45د)		
فتـــــــــــرة الاستـــــــــراحـــــــــة						
14:45 17:10						

الأستاذ: السيد المدير: السيد المؤطر التربوي:

obeikandl.com

المملكة المغربية
وزارة التربية الوطنية
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين
لجهة .....
نيابة .....
.....

الأستاذ(ة): .....
رقم التأجير: .....
القسم: الأول والثاني مشترك
الموسم الدراسي: .....

جدول توزيع الحصص

	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
اليوم الزيوي	1	2	3	4	5	6
8 00'	قرآن كريم 30'		قرآن كريم 30'			رياضيات 30'
	رياضيات 35'		رياضيات 35'			نشاط علمي 35'
	تعبير 30'		قراءة/تعبير 30			قراءة 30'
10 05'	قراءة 30'		آداب إسلامية 3'			كتابة/ تعبير 30'
استراحة						
10 30'	تعبير 30'		تعبير 30'			رياضيات 35'
	قراءة 30'		قراءة 30'			قراءة 30'
	كتابة /املاء 35'		كتابة/املاء 35'			تربية فنية 30'
12 20'	ا/داعمة/فرنسية 30	تربية بدنية 60 د	تربية فنية 30'	تربية بدنية 60 د		ا.داعمة 30'
الحصة المسائية						
13 10'		عقائد و عبادات 30'		قران 30'	قران 30'	
		رياضيات 35'		رياضيات 35'	تعبير 30'	
		تعبير 30'		تعبير 30'	رياضيات 35'	
15 15'		قراءة 30'		ا.داعمة/فرنسية 30'	قراءة 30'	
استراحة						
15 25'		كتابة 30'		رياضيات 35'	كتابة/املاء 35'	
		نشاط علمي 35'		قراءة 30'	رياضيات 30'	
		رياضيات 30'		كتابة 30'	تعبير 30'	
17 30'		انشطة داعمة 30		انشطة داعمة 30'	ا.داعمة/فرنسية 30'	

السيد(ة) الأستاذ(ة) | السيد(ة) المدير(ة) | السيد(ة) المؤطر(ة)

المطلب السادس: الفضاء الديداكتيكي

ينبغي أن يكون تدبير الفضاء الدراسي، في القسم المشترك، متميزا ومتنوعا حسب المواد والتعلمات المدرسة، بغية تحقيق فضاء تشاركي وتعاوني وجماعي ومنسجم ومتسق.

يستلزم القسم المشترك مجموعة من الأفضية الضرورية، مثل: فضاء المكتب، وفضاء العمل، وفضاء السبورة، وفضاء الخزانة، وفضاء المطالعة، وفضاء المتحف أو الأنشطة اليدوية والفنية...أو يمكن الحديث عن مجموعة من الأركان، كركن الأعمال الجماعية،

openkandi.com

وركـــن الورشـــات، وركـــن المطالعـــة والتثقيـــف...أو ركـــن الرياضيات(ألعاب وتمارين، والعد، والقياس الهندسي، والوزن، والحجم، والطول...)، وركن العربية أو الفرنسية(تمارين، وبحث في المعاجم والقواميس، ومطالعة القصص...)، وركن التربية الفنيـــة(رســـم، وتلـــوين، ومتحـــف فنـــي، ومرســـم...)، وركـــن الاجتماعيات(وثائق، ونصوص، وخرائط...)، وركن التربية الإسلامية(الوثائق- وصور الوضوء والصلاة، وحفظ القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة...)، وركن النشاط العلمي(تلخيص، ودراسة وثائق، وصنع أشياء، والتحقق من التجارب...[٢٦])

إذاً، يتميز الفضاء الدراسي، في الأقسام المشتركة من السلك الابتدائي الأساسي، بتنوع الحيز الديداكتيكي ، واختلاف أشكاله، وتعدد تصاميمه الهندسية، حسب طبيعة الأنشطة الديداكتيكية والدروس المقدمة للمتعلمين. إذ يمكن الحديث عن مجموعة من الأفضية الديداكتيكية، مثل:

الفرع الأول: فضـــاء حذوة الحصان أو فضاء U

يتميز هذا الفضاء بانفتاحه النسبي، وتحقيق التواصل الفعال الإيجابي بين المدرس والمتعلمين. كما يتسم هذا الفضاء ببعده

[٢٦] - ميلود التوري: **القسم المشترك نحو مقاربة فارقية**، ص:٩١.

obeikandl.com

الحميم، وتقريب المسافات بين التلاميذ المتحاورين أفقيا أو عموديا، ويكون المدرس مرشدا أو موجها في هذه الحالة الفضائية. كما يقرب هذا الشكل الفضائي بين المستويات الدراسية، ويساهم في تحقيق التفاعل المثمر، والتعاون البناء والهادف. وتكون السبورة الأمامية بارزة وواضحة لكل المتعلمين الذين يتتبعون درس المعلم. وغالبا، ما ينفع هذا التنظيم أثناء مناقشة مواضيع عامة التي تثير النقاش والجدال والاختلاف في المواقف والآراء والأفكار. بيد أن هذا الشكل يعرقل تحرك المدرس والتلاميذ معا بشكل سريع ومرن.

الفرع الثاني: فضـــاء المجموعـــات

يقسم الفصل الدراسي إلى مجموعات صغيرة أو فرق مستقلة يوجهها قائد ما، وقد تحوم تلك الجماعات أو الفرق حول طاولات دائرية أو مقاعد مستطيلة أو مربعة أو بأي شكل آخر. بيد أن هذا التقسيم الفضائي يؤثر في العمل الجماعي المشترك.

obeikandl.com

الفرع الثالث: الفضـــاء العمودي

يتميز الفضاء العمودي بكونه فضاء سيميتريا متوازيا، يعتمد على مقاعد مصطفة بشكل منظم، حيث تتجه رؤوس التلاميذ عموديا نحو السبورة.وهذه الطريقة كلاسيكية في المدرسة المغربية، ويكون فيها الحوار عموديا من المدرس نحو المتعلم، ومن المتعلم نحو المدرس.

opelinedali.com

الفرع الرابع: تنظيم الفصل الدراسي وتأثيثه

أما من حيث تنظيم الفضاء الدراسي، فينبغي للمدرس أن يقسم الفصل الدراسي إلى جزأين: جزء للمستوى الأدنى، وجزء للمستوى الأعلى، ويخصص لكل مستوى سبورة خاصة به (ثابتة أو متحركة)، أو سبورة مشتركة مقسمة إلى جهتين. ويمكن تغيير نظام الصفوف باستخدام الدائرة أو شبه الدائرة أو الحذوة أو المربع أو المستطيل، أو اتباع الشكل الصفي العمودي. كما تقسم حجرة الدرس إلى أركان عدة: ركن خاص بمكتب المعلم، وركن خاص بالمطالعة، وركن خاص بخزانة الكتب والدفاتر المدرسية، وركن خاص بالوسائل الديداكتيكية وإنجازات المتعلمين ...

هذا، ويشر الدليل العملي للأقسام المشتركة لسنة ١٩٩٥م إلى بعض المقترحات العملية التي يحصرها فيما يلي:

" ❶ **الحجـرة والأثـــاث:**

- يجب استغلال الحجرة استغلالا ملائما من أجل مردودية أحسن.
- يجب صيانة الحجرة.
- الاهتمام بالأثاث المتوفر.
- العناية بخزانة الوسائل التعليمية.
- استغلال السبورة المتحركة.

obeikandl.com

- تنظيم المنضدات الإضافية للحصول على ركن المطالعة، ولتسهيل عمل الفرق .
- استغلال السبورة الثابتة.

❷ التلاميذ:

- تحديد مكان كل مستوى بصفة نهائية لتسهيل التعامل معه.
- تجنب حركات التلاميذ غير المنظمة.
- تجنب المشاركة المتحمسة بكيفية مبالغ فيها.

❸ المعلم:

- يضطر المعلم أحيانا إلى تقمص دور الممثل، فيلجأ إلي:

✦ استعمال صوته وحركاته وجسمه حسب متطلبات الموقف التعليمي.

✦ يجب أن تكون لغة المعلم مقننة لتعني المجموعة المستهدفة، دون أن تكون عنصر تشويش بالنسبة للفئة الأخرى.

- الوقوف أمام المجموعة المعينة خلال حصة الإملاء، واجتناب المرور بين الصفوف، أو الوقوف في مؤخرة القسم.
- اجتناب الحركات غير المنظمة التي من شأنها أن تكون عنصر تشويش أو ارتباك بالنسبة للتلاميذ، سعيا إلى الاختصار في الكلام، وخلق جو هادئ.
- على المعلم أن يستعمل حركاته بتبصر.

✦ يقف وسط المنصة مقابلا تلاميذه وقت درس مشترك، ويطلع عنها وقت درس غير مشترك.

✦يبتعد عن المجال البصري للفئة التي تعمل كمجموعة مستقلة لتشعر بحريتها واستقلالها الذاتي.

✦ يجتنب الحركات الجانبية عندما يتوجه بخطاب إلى فئة واحدة فقط."[٢٧]

ويعني هذا أن المدرس المدبر الناجح هو الذي يتحكم جيدا في قسمه الدراسي، ويجعله فضاء ديمقراطيا متعددا منسجما على المستوى التربوي والنفسي والاجتماعي.

---

[٢٧]- وزارة التربية الوطنية: **الدليل العملي للأقسام المشتركة**، ص:١٠-١١.

obeikandl.com

المطلب السابع: التواصل الديداكتيكي

يمكن الحديث عن أنواع عدة من التواصل داخل القسم المشترك، فهناك تواصل لغوي قائم على اللغة والحوار والتلقين ، وتواصل سيميائي بصري يقوم على الحركات والإشارات وعلامات الوجه والجسد لتحفيز المتعلمين أو تقريعهم.
ومن جهة أخرى، هناك تواصل عمودي، وتواصل أفقي، وتواصل دائري أو شبه دائري، وتواصل رسمي شكلي ومؤسساتي، وتواصل غير رسمي.أي: تواصل أخوي حميم، بل يمكن الحديث أيضا عن تواصل فردي، وتواصل مجموعاتي، وتواصل جماعي.
أما فيما يخص العلاقات التواصلية، فعلى المدرس أن يكون مرشدا وموجها، يساهم في خلق وضعيات إدماجية قصد دفع المتعلمين لحلها ، بناء على الموارد والأسناد والوثائق والنصوص، في ضوء معايير ومؤشرات تقويمية دقيقة موضوعية. وينضاف إلى هذا، أن المعلم يمكن له أن يشغل جسده وصوته وحركاته سيميائيا ، حيث يقف أمام التلاميذ في وسط الفصل حينما يقدم درسا مشتركا، أو يتنحى جانبا يمنة أو يسرة حينما يكون الدرس مختلفا.
وعليه بالتحكم في صوته حين تقديم حصته الأخرى لكي لايزعج الآخرين. و لايمكن له أن يحقق الجودة الكمية والكيفية المطلوبة إلا بتشجيع التعلم الذاتي، وتوفير جو من الحرية للخلق والإبداع

obeikandl.com

والابتكار، وحث متعلميه على الاشتغال في فريق تربوي منسجم، والاستفادة من ديناميكية الجماعات والبيداغوجيا الفارقية...

المطلب الثامن: تدبيـــر الجــذاذة

تعد الجذاذة التربوية وثيقة إجرائية عملية مهمة، إذ تساعد المدرس على تخطيط درسه وتدبيره وتقويمه بشكل جيد ومتقن ومحكم.وأكثر من هذا، تضمن الجذاذة مختلف المراحل الديداكتيكية التي ينبغي أن يمر بها المدرس والتلميذ معا أثناء حصة الدرس.بعبارة أخرى، تشمل الجذاذة المداخل الضرورية لنجاح الدرس، مثل: الأهداف والكفايات والملكات...، والعمليات الديداكتيكية التي تتمثل في أنشطة المدرس والمتعلم، والمحتويات، والطرائق البيداغوجية، والوسائل الديداكتيكية، والمخرجات المتعلقة بالتقويم بمختلف مراحله(التقويم القبلي، والتقويم التكويني، والتقويم النهائي أو الإجمالي)، والمعالجة الداخلية والخارجية، والدعم، والفيدباك (التغذية الراجعة).
وفي الأقسام المشتركة، يستحسن أن يحضر المدرس جذاذة مشتركة تجمع بين درسين متآنيين في جذاذة واحدة، بدل تسطير جذاذتين، مع الميل إلى الاختزال بالتركيز على المفاهيم الأساسية ، وتجنب التفاصيل والإسهاب في ذكر الجزئيات، ثم تحديد الأهداف الإجرائية والكفايات الاساسية والنوعية المشتركة للمستويين الدراسين المتجانسين، أو التركيز على الجذع المشترك من الأهداف والكفايات التي تجمع بين مستويين شبه متجانسين، مع إبراز الأهداف والكفايات النوعية الخاصة بكل مستوى دراسي على حدة. بمعنى تحديد المؤتلف والمختلف، أو تحديد الأهداف الإجرائية والكفايات النوعية المتعلقة بكل مستوى ، إذا كان القسمان غير متجانسين تماما.

المبحث الثالث: مرحلـــة التقويـــم

أما فيما يخص التقويم، فلابد من اعتماد طريقة التناوب حين التعامل مع المستويين داخل الفصل الدراسي الواحد، واختيار أنشطة تعلمية- تعليمية تراعي الوقت الزمني المخصص للوحدة الدراسية، مع تشغيل التلاميذ في جماعات وزمر وفرق تربوية، مادام عدد التلاميذ محدودا جدا.لذا، لابد أن تخضع عملية التقويم لعمليات مدروسة تخطيطا وتدبيرا وقيادة وتتبعا.وأكثر من هذا، لا يقدم المدرس للمتعلم جميع تمارين الكراسة، بل يختار بعضا منها يتوافق مع الوقت المخصص للدرس. وأن تكون الأسئلة قصيرة وواضحة لا تتطلب الشرح أو الإيضاح، خاصة حينما يكون المعلم مشغولا بالآخرين. لذا، لابد من تخصيص كراسات خاصة للتقويم في الأقسام المشتركة أو تترك المأمورية للمدرس لاختيار الأنسب منها. وينبغي أيضا أن تشمل عملية التقويم كل مراحل الدرس(قبلي، وتكويني، ونهائي).

هذا، ويحدد الدليل العملي للأقسام المشتركة لسنة ١٩٩٥م مجموعة من الشروط التربوية، فيحصرها في النقط التالية:

" أ- أن تخضع عملية المراقبة لإعداد مدروس، وذلك باعتبار عامل الحاجة الأكيدة إلى التقويم من جهة، وفي حدود الزمن المتوفر من جهة أخرى.

ب- احتمال اللجوء إلى العمل في المجموعات والزمر، وذلك لقلة تلاميذ الأقسام المشتركة.

بالنسبة للفكرة الأولى على المعلم أن يراعي ما يلي:

❶أن الوضع التربوي الخاضع للتقويم يطابق ذاك الذي من المنتظر أن ينبع عن الدرس.وتجدر الإشارة إلى أنه لا حاجة إلى إنجاز جميع التمارين المقترحة في الكراسة، وإنما يقتصر على التمارين الأكثر ملاءمة باعتبار هدف الدرس.

obeikandi.com

❷أن عملية المراقبة لا ينبغي أن تكون تقليدا.إن التمرين، سواء كان شفويا أم كتابيا، ينبه المعلم، بالإضافة إلى قياس استيعاب التلاميذ للدرس، على مدى بلوغ الهدف المنشود.
❸ينبغي لمعلم القسم المشترك، خلال عملية المراقبة، أن يولي اهتماما بالغا لنجاعة التعليم الذي يقدمه للتلاميذ.
❹يجب أن يكون التمرين المقترح قصيرا واضحا ومركزا مناسبا لمستوى التلاميذ، حتى لايضطر هؤلاء إلى طلب إيضاحات من المعلم الذي يكون في ذلك الوقت منهمكا مع المستوى الآخر.
❺يجب أن تكتب بعض التمارين على السبورة قبل بداية الحصة ليتمكن تلاميذ فئة معينة من إنجازها بإشارة من المعلم، وبدون إزعاج تلاميذ الفوج الآخر.
❻يجب أن تساير عملية المراقبة مختلف مراحل الدرس، سواء كان مشتركا أم لا، كما يجب أن تتم حصة التصحيح بكل عناية (التصحيح المراقب والتصحيح الذاتي).
❼ ألا يتقيد المعلم بالتمارين المدرجة في الكراسات، بحيث تترك له حرية المبادرة في استنساخ تمارين أخرى لتوزيعها على التلاميذ، والتي يرى أنها أكثر ملاءمة لأهداف الدرس.
أما بالنسبة للفكرة الثانية، فيمكن أن نجملها فيما يلي:
من المعلوم أنه يجب على المعلم خلق فرص العمل الفردي كل ما أمكن ذلك، وإلا يبقى دوما حاضرا مع المستويين.
إن هذا الأسلوب يمكن أن يبرز طاقات التلاميذ التي يسخرها المعلم لتساعده في مهنته."[٢٨]
ويستلزم التقويم الإدماجي والكفائي ، في الأقسام المشتركة بالتعليم الابتدائي، أن يعرف المتعلم مجموعة من العناصر الضرورية المتعلقة بإنجازه الدراسي، وتتمثل في معرفة تعليمات الوضعية أو الواجب التعلمي، ومعرفة الإطار الزمني وسياق العمل وفضائه، والاطلاع على معايير الإنجاز أو الأداء (من أجل أن أنجح، علي أن استخلص أربع كلمات تنتمي إلى حقل الغنى، وأكون أربع جمل

[٢٨]- وزارة التربية الوطنية: نفسه، ص:٨.

اسمية...)، ومعايير النجاح (سأنجح لو....).أي: التمييز بين المعايير الدنيا التي تتمثل في معيار الملاءمة، ومعيار الاستخدام السليم للأدوات، ومعيار الانسجام؛ والمعايير الثانوية المكملة التي تتمثل في معيار الجودة والإتقان:

أسماء المتعلمين	معايير الحد الأدنى												معايير الحد الأدنى التي لم تتحقق	معيار الإتقان	المجموع
	الملاءمة				الاستعمال السليم لأدوات المادة				الانسجام						
	ت1	ت2	مج	ت3	ت4	ت5	مج	ت6	ت7	ت8	ت9	مج			

ونود الإشارة إلى أن الوضعيات الإدماجية التي يمكن تقديمها إلى متعلمي الأقسام المشتركة يمكن أن تكون:

❶**وضعيات إدماجية متشابهة أو متجانسة** أو ما يسمى بوضعيات التجانس الكلي أو المشترك(تخصص للأقسام المتقاربة ، مثل: القسم الأول والقسم الثاني)؛

❷ **وضعيات إدماجية شبه متجانسة** أو ما يسمى أيضا بالتجانس الجزئي(الجمع بين مواد قد تقترب من حيث التجانس، مثل: الجمع بين النحو والشكل)؛

❸**الوضعيات الإدماجية المتباينة** (تفريد كل قسم بوضعيته الإدماجية الخاصة به).

obeikandl.com

ومن جهة أخرى، يمكن الاستعانة بشبكة التمرير أو الاستثمار، وشبكة التصحيح، وشبكة التحقق ، وكراسة الوضعيات الإدماجية.
أما فيما يخص المعالجة، فلابد من الاعتماد على خطوات إجرائية هي: تحديد الخطأ وتشخيصه، ووصفه وتحليله، وتصنيفه، وتحديد مصدره، وتصحيحه بذكر القاعدة الضابطة. ومن ثم، فقد تكون معالجة الخطأ معالجة فورية وآنية، أو معالجة متدرجة عبر مراحل، أو معالجة مؤجلة إلى آخر الحصة. ومن جهة أخرى، قد تكون المعالجة داخلية (المعالجة الديداكتيكية) أو خارجية (نفسية واجتماعية)، أو معالجة جزئية أو كلية.

المعايير	الخطأ	بعض مصادره	الأنشطة المقترحة	زمن التدخل	صيغ تدبير المعالجة	التلاميذ المستهدفون
الملاءمة	تحديد الخطإ ومعياره	مصادر ديداكتيكية أو نفسية أو اجتماعية	مراجعة الدرس الذي له علاقة بالخطإ	حصة المعالجة المركزة(٥د)	التصحيح الذاتي- الاستعانة بالمدرس أو الوصي- المجموعة- التصحيح الجماعي	التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الملاءمة
الاستعمال السليم للأدوات						التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الاستخدام السليم للأدوات
الانسجام						التلاميذ الذين يجدون صعوبة في استعمال

obeikandl.com

						الروابط
الإتقان						التلاميذ الذين يجدون صعوبة في الكتابة وتنظيم الورقة

ويمكن اقتراح خطاطة إجرائية أخرى لتصحيح الأخطاء ومعالجتها:

أرقام التلاميذ	الشواهد	الخطأ	نوعه	مصدره	الصواب	القاعدة الضابطة
٠٧			صرفي	ديداكتيكي		
٢٠			صوتي	سيكولوجي		
١٢			فكري	اجتماعي		
١٧			توثيقي	إبستمولوجي		
٣٥			معرفي	إعلامي		

وتكون المعالجة كذلك بالتربية الداعمة التي ترتكز على دعم المتعلم معرفيا وذهنيا ووجدانيا وحسيا- حركيا، "على اعتبار أنه إذا كان الدعم ضروريا في الأقسام العادية، فإنه **أشد ضرورة** في الأقسام المتعددة المستويات، ولهذا تم إبراز المحطات الكبرى في التعليم الابتدائي، وإعطاء ما يقدم فيها اهتماما خاصا بمراجعته وتدعيمه، وهذه المحطات هي: القسم الأول، والقسم الثالث، والقسم الخامس، فكل ما يتلقى في هذه الأقسام يتناول بالدعم في الأقسام التي تتلوها، فما يتلقى في القسم الأول يدعم في القسم الثاني، وما يتلقى في القسم الثالث يدعم في القسم الرابع، فما يتلقى في القسم الخامس يدعم في القسم السادس.[٢٩]"

[٢٩] - وزارة التربية الوطنية: نفسه، ص:٦.

obeikandl.com

وعليه، يكون التقويم في الأقسام المشتركة بواسطة الاختبارات التقليدية، والعروض الشفوية والكتابية، والامتحانات، وشبكات الملاحظة(Grilles d'observation)، وإجراءات التقويم الذاتي، والملفات التربوية (Portfolios)...

obeikandl.com